لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق
الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها فى
يد غنى فاصبحوا يتحدثون تصدق على غنى فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية
وعلى غنى فأتى فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما
الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغنى فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه
الله عزوجل **قوله** قال رجل اى من بنى اسرائيل كما جاء فى رواية **وقوله** لأتصدقن هذا
من باب الالزام كالنذر اى والله لأتصدقن **قوله** فى يد سارق اى وهو لا يشعر بانه
سارق بل كان يظن انه مستحق فلذا قبلت صدقته ويؤخذ من هذا ان العبرة بنية المتصدق
فمتى كانت صالحة قبلت صدقته ان كانت على غير من يستحقها وهذا فى صدقة التطوع
واما فى الزكاة الواجبة فلا تجزئ وله استردادها من غير المستحق وقال ابو حنيفة
انها تجزئ **قوله** فاصبحوا اى بنو اسرائيل يتحدثون اى يقولون على سبيل الاستغراب
والتعجب فان الصدقة كانت عندهم مختصة باهل الحاجات **قوله** فاتى بالبناء للمفعول
اى اتاه آت فى منامه وبشره بانها مقبولة وبين له الحكمة فيما اختاره الله بقوله اما
صدقتك على سارق فلعله ان يستعف بكسر العين المهملة اى بان يمنع نفسه عن السرقة
وروى ابن عساكر عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الشيب نور من خلع الشيب فقد خلع نور الاسلام فاذا بلغ الرجل اربعين
سنة وقاه الله الادواء الثلاث الجنون والجذام والبرص **قوله** من خلع الشيب
اى ازاله بنحو نتف او صبغه بسواد لغير جهاد فتنفه مكروه وصبغه بالسواد
لغير جهاد حرام فاذا بلغ الرجل او المرأة اربعين سنة وقاه الله الادواء اى الامراض
الثلاث الجنون والجذام والبرص **فائدة** بياض الشعر بعد سواده زيادة فى نور المؤمن
الظاهرى واول من شاب سيدنا ابراهيم لما امر بذبح سيدنا اسماعيل ونزل الفداء
ورجع لسيدنا سارة فرأت فى لحيته شعرة بيضاء فقالت ما هذا واخبرته بانها كرهت
ذلك للونها تدل على ضعف البدن وقرب الاجل واردت نتفها فابى ذلك ومنها قتل
ملك على سيدنا ابراهيم وزاد فى اسمه الهاء والياء لانه كان قبل ذلك اسمه ابرام لان الهاء
تدل على التعظيم فى اللغة السريانية فقال اللهم زدنى وقارا بالشيبة وتقدم ان الشيبة بمنع
النار

الثالثة وتخفيف الفين المعجمة بنات له ثمر ابيض **وروى** الطبرانى فى الاوسط
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الاخرة
واهل المنكر فى الدنيا هم اهل المنكر فى الاخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف
قيل معناه انهم يكونون فى الاخرة اهلا لمعروف الله كما كانوا فى الدنيا اصحاب
المعروف لاجل الله وصفهم بذلك لانهم تكرموا باموالهم فى الدنيا وفى الاخرة بحسناتهم
للمذنبين من هذه الامة فنى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
كان يوم القيامة يأتى الله بقوم من امتى فيدخلهم الجنة بغير حساب ويأتى الله بقوم
فيحاسبهم فيقول الله تعالى يا عبادى من بنيكم فيقولون نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم فيقول هل زيد فى سيئاتكم شئ فيقولون لا فيقول هل نقص من حسناتكم
شئ فيقولون لا فيقول على من كان اتكالكم فيقولون على حسن ظننا بك فيامر
الله رضوان بأخراج الذين ادخلهم الجنة بغير حساب فيدعوهم فيقول هؤلاء
اخوانكم من امة محمد صلى الله عليه وسلم قد زادت سيئاتهم على حسناتهم فنهبوا
لهم من حسناتكم فيهبون لهم من حسناتهم فيدخلهم الجنة فلذلك قال النبى صلى
الله عليه وسلم اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الاخرة **فائدة** قال
السنى رضى الله عنه اذا كان يوم القيامة يأمر الله تعالى بشيخ الى الجنة
ويدفع صحيفته الى ملك ويقول اذا وصل الى باب الجنة فادفع اليه كتابه فاذا
فعل ذلك يقول الشيخ للملك قف حتى اقرأه فيقول ما هى اذن ثم يستاذن
الملك ربه فيؤذن له فيفتحه ويعطيه له فيقرؤه فيجد فيه ذنوبا
كثيرة فيخجل ويقول كيف ادخل الجنة مع هذه الذنوب الكثيرة فيرسل الله تعالى
ريحا فتطير الكتاب من يده وتهب ريح الرحمة على قلبه فتنزع منه ذكر الذنوب
حتى كانه لم يكتب عليها **الطيفة** قال الامام الشافعى رضى الله عنه ليس من المروءة
ان يجبر الرجل بسنه فان كان صغيرا استحقروه وان كان كبيرا استهزءوه
حكاية خرج على بن ابى طالب رضى الله عنه عنه للصلاة فوجد شيخا يمشى امامه
يمشى خلفه ولم يتقدم عليه اكراما لشيبته واحتراما له فلما ركع النبى صلى الله
عليه وسلم وضع جبريل جناحه على ظهره فكلما اراد ان يرفع منه جبريل حتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)